

التعليق على سورة الانشقاق (1-2) ليلة 3-7-8341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتوجّل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء السابع من شهر ربيع الاول. من عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نتذكّر فيها شيئاً من معاني سورة الانشقاق - [00:00:24](#)

وسورة الانشقاق سورة مكية باتفاق اهل العلم رحمة الله تعالى. وهي من سور التي طمنت سجدة كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولكن اه الشاهد من من هذا او الذي اقصد الاشارة اليه ان - [00:00:44](#)

اه السجدة فيها ثابتة ومع انها من سور المفصل. ودليل ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه [00:01:04](#) اه السجدة فيه انه صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الفجر آآ سورة الانشقاق. فقال سجدت بها خلف ابي - [00:01:24](#)

قاسيي صلى الله عليه وسلم فهذا استدل به العلماء القائلون بثبوت سجادات التلاوة في سور التي اه هي من سور المفصل. وهذا لا شك انه حجة ظاهرة جداً لهذا القول. سورة الانشقاق كشف - [00:01:44](#)

من سور هذا الجزء المبارك جزء عم آآ تتحدث عن القضايا الكبرى ومن اعظمها واجلها تقرير قضيةبعث وتقرير الحقيقة التي يؤول اليها الانسان في اه اخرته. وقد ابتدأت السورة بهذه الجملة الشرطية اه وهي قوله سبحانه وتعالى اذا السماء انشقت - [00:01:44](#)

اذا حرف او اه نعم حرف لما يستقبل من الزمان وهو ايضا متضمن معنى الشرط. فيقول الله عز وجل اذا السماء انشقت.

والحديث عن انشقاق السماء ورد في القرآن في اكثر من موضع. ومن ذلك قوله عز وجل فاذا - [00:02:14](#)

اشترت السماء وردة كالدهان كما في سورة الرحمن. ويقول الله تبارك وتعالى في سورة الفرقان ويوم تشقق السماء وبالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. فما معنى الانشقاق؟ معناه كما قال الله تعالى في السورة التي قبل هذه السورة وهي سورة - [00:02:34](#)

سورة الانفطار اذا السماء انفطرت. اي تشقت. وهذا الامر لا يكون الا يوم القيمة. قال الله عز و يوم تششق السماء اي يوم القيمة تتششق السماء بالغمam وينزل الملائكة في ذلك اليوم قال الله عز وجل ونزل الملائكة تنزيلا - [00:02:54](#)

الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوماً على الكافرين عسيراً. ويوم يغضظ الظالم الآيات. اذا السماء انشقت واذنت بربها وحقها. ما معنى اذنت هنا؟ هل المعنى انها هي التي اذنت؟ قطعاً لا يمكن ان يخطر ببال انسان - [00:03:14](#)

وانما اذنت هنا بمعنى ايش؟ اصغت وسمعت القول الذي صدر اليها من رب العزة عز وجل بان تتششق. وهنا سر لطيف في اختيار اسم الرب دون اختيار اسم الله عز وجل. فلم يقل الله تعالى - [00:03:34](#)

فهنا واذنت لله مع ان المؤدي في الظاهر واحد. ولكن في هذا اشاره الى ان استجابتها هو اثر من اثار كمال ملكه وتدبيره جل وعلا. فان مقتضى الريوبونية ان يكون ملك - [00:03:54](#)

الله عز وجل وتدبيره تماماً على هذه المخلوقات. صليت ركعتين؟ صل ركعتين. ها؟ ايه احسن آآ ان يكون ملكه سبحانه وتعالى محيطاً بهذه المخلوقات. لا يشد عنها شيء. ونعود لكلمة اذنت. فان - [00:04:14](#)

اللغة العربية لها دلالات عجيبة جداً. فثمة سمع يقال سمع ويقال استمع ويقال اذن وترتيبها في القوّة على هذا. فالانسان قد يسمع

شيئا لا يرغبه. لا يرغبه. كما لو مر بمكان - 00:04:34

فيه صوت للاغاني او منكر من المنكريات فانه لا يملك ماذا؟ ان يحجب الصوت عن اذنه. لكن اذا قيل استمع فهذا على انه ماذا؟ ايش؟
اصغرى او يعني القى سمعه. ولهذا قال الله تبارك وتعالى آآ - 00:04:54

يقولون ما في صوت ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ومنهم من يستمع اليه ومنهم من يستمع اليك. ويقول الله سبحانه وتعالى نحن
اعلم بما يستمعون به ليستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الطالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. وقال الله عز وجل وان احد من
المشركين - 00:05:14

ان استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه. اذا السمع والاستماع ورد في كتاب الله تبارك وتعالى العصر فيه ما ذكرنا الا
ان تدل قرينة على معنى اخص كما في اية التوبة حتى يسمع كلام الله لانه لم يأتي من - 00:05:44
الطرف الآخر والخصم الا وهو يقصد ان يسمع كلام الله عز وجل. اذنت هنا جاء مثلها او نظيرها في السنة النبوية اه يقولون ما في
صوت يا عبد الرحمن بالنسبة ايش المشكلة ما ادري - 00:06:04

آآ ما ادري يقول اقطع البث وابدا طيب معدنة بس نعم اه نعود الى قوله هنا او الكلمة واذنت. اه وقلنا ان قوله واذنت فيها معنى اخص
من معنى الاستماع - 00:06:24

هو الاصقاء الذي يدل على رغبة في الامتثال. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في بل قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يقرأ القرآن - 00:07:04

يعني ما استمع الله لشيء افضل مما استمع سبحانه وتعالى لنبي يقرأ القرآن. يعني يقرأ الوحي الذي انزله والله عز وجل على رسوله اذ
اجتمع في هذا الصوت او اجتمع في هذا المقروء ان يكون قارئه نبيا من عند الله وان يكون المقروء كلام الله - 00:07:24
عز وجل. لا شيء افضل من هذا. اذا معنى اذنت هنا اي استجابت او استمعت واصفت ونفذت. ثم قال اه وحق لها ان تمثل
امر الله سبحانه وتعالى. حق لها ان تمثل امر الله تبارك وتعالى. وهذا - 00:07:44

صحيح اذ هي مربوبة ومخلوقة لله تبارك وتعالى. وهنا نجد هذا الثناء على هذه على هذه السماء حيث استمعت. لمنظر الى القسم
الآخر او اللفظ الآخر او القصيم الآخر المستمر في كتاب الله عز وجل وهو الارض - 00:08:04

الله واذا الارض مدت اذكر حال الارض حين تمد مد الاديم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض
عفراء كقرصنة النقي يعني كأنها ارض ممدودة وقد قال الله عز وجل - 00:08:24

يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها ايش؟ قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع فالله تبارك وتعالى يغير هيئة الارض.
يوم القيمة فلا تكون كهيئتها الان. كما قال سبحانه وتعالى في خواتيم سورة ابراهيم يوم تبدل - 00:08:44

الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار. وفي الصحيحين يجمع الله عز وجل الخلائق في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر. فليست الارض كروية بحيث لو امتد الاجتماع لهذا الخلق - 00:09:04

العظيم الذين لا يحصيهم الا الله عز وجل.منذ ان خلق الله ادم الى اخر نفس منفوسه لا يكون هناك ايش؟ خفاء. لا يكون هناك خفاء
لان الارض ستكون على مستوى واحد. على مستوى واحد والاعناق مشرعة هكذا. فهذه الارض تمد. قال الله عز وجل - 00:09:24
واذا الارض مدت فتبسط وآآ تمد ومن معاني المد ان يزاد في سعتها. كما روي ذلك ايضا عن بعض بل روی عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال والقت ما فيها وتخلت. القت ما فيها - 00:09:44

وتخلت فالقت ما فيها مما دفن فيها من المكلفين وغير المكلفين لانه كما تعلمون يوم القيمة لا يقتصر الحشر على من؟ على بنى ادم
او حتى على الجن الذين هم مكلفون كلبا. بل - 00:10:04

يقول الله عز وجل اذا الوحش حشرت فسيخرج من الارض من شاء الله ان يخرجه ويحشرهم سبحانه وتعالى يوم القيمة فاما ما
المكلفون؟ فتقام عليهم موازين القسط والعدل فيما يتعلق بالكافار وما يتعلق بموازين الرحمة والجود والكرم في حق اهل -

00:10:24

أهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم. واما البهائم فان الله عز وجل يحشرها من الارض لاقامة ميزان العدل بينها ايضا كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في اواخر حياته عليه الصلاة والسلام - [00:10:44](#)

قول من كانت له عند اخيه اليوم مظلمة فليتحلل منها قبل ان يقتصر قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وقبل ان يقتصر للشاة الجلحاء من الشاة القرناء. الشاة التي كان لها قرون فتنطح الشاة التي ليس لها قرون - [00:11:04](#)

في ذلك اليوم العظيم اقامة لميزان العدل ثم تكون تربا هذا المعنى يعني مما يدخل تحت قوله هنا واخراج والقت ما فيها وتخلت. وفي سورة الزلزلة واجرت الارض ايش ؟ اثقالها. وقال الانسان ما لها - [00:11:24](#)

والارض كالسماء هنا وادنت لربها وحقت اي اصفت واستمعت وحق لها ان تمثل امر الله لان الذي امرها هو خالقها جل وعلا ومالكها ومدبرها. وهنا ملحوظ دقيق وعظيم يحرك القلب وهو ان الله عز وجل ذكر واثنى على السماء والارض بالسماع - [00:11:44](#) والامتنال لامرها في اخر الخلق كما اثنى على السماء والارض في اول الخلق كما في سورة فصلت. قال الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ها ائتها طوعا او كرها قالتا - [00:12:14](#)

اتينا طائعين الله اكبر. هذه مخلوقات يقول الله عز وجل عنها لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ومع ذلك تقول اتينا طائعين في اول الخلق وفي اخر الخلق وادنت لربها وحقت وادنت لربها وحقت - [00:12:34](#)

وهذا المسكين الادمي الذي لا يشكل ذرة في هباء الارض فظلا عن حجمه في فضاء هذا الكون يتكبر ويعصي ويعاند ويتمرد ويكره بل قد يصل الى مرحلة وقحة - [00:12:54](#)

او قدر فيقول لا الله. ينكر شيء اسمه الله. مسكين هذه السماوات والارض تسمع وتطيع وانت لا فمن اراد ايها الاخوة والاخوات النجاة فليقل بلسان حاله ومقاله يا رب سمعنا واطعنا. اذا جاءك امر من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله - [00:13:14](#)

قال وسلم فلن مبادرا ولنتخلى عن آآ هو نفسك. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان قال العلماء ان هذه الجملة وهي جملة يا ايها الانسان وقعت موقع جواب الشرط لان الشرط دائما له ايش ؟ فعل - [00:13:34](#)

وجواب والمعنى هنا انه اذا وقعت هذه الاحداث فسيأتي يوم القيمة الذي يقال توفيه لهذا الانسان ها كذا وكذا. فيقول الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. وهذا التنبية الى مآل الانسان في الآخرة. فالانسان - [00:13:54](#) تکدح في هذه الحياة. البر والفاجر المؤمن والكافر. الصالح والطالع. كلهم يشقون او يتبعون. ويکدحون ويکابدون لكن الفرق عظيم جدا بين کدح الطائعين والصالحين وبين کدح الطالحين والكافرين واستمع لقول الله فاما من اوتی آآ نعم آآ فاما من اوتی كتابه بیمینه الى اخره وقبل ان ننتقل الى هذه - [00:14:24](#)

الایة الكريمة اود ان ابين الى ما هو مرجع الظمير في قوله عز وجل فملاقيه. هل المعنى انه تلاقى ربه عز وجل ام يلاقي عمله ؟ على القاعدة المعروفة الظمير يعود الى اقرب مذكور. فما هو اقرب - [00:14:54](#)

مذكور في الایة هنا. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك شف ربك ثم قال کدحا اتي بالمصدر للتأكيد فملاقيه فهل هو ملاقي الكدح ام ملاقي الرب ؟ الجواب لا تعارض بين الاثنين فهو - [00:15:14](#)

يلاقي عمله ويلتقي ربه الذي يجازيه ويحاسبه فهما متلازمان. فمن قال من السلف ان الضمير يعود على الرب اصاب. ومن قال انه عائد على الكدح والعمل فقد اصاب لانهما ايش ؟ متلازمان. اذ يوم القيمة سيحاسب - [00:15:34](#)

وهو ربه عز وجل على ماذا ؟ على عمله. فهو سيلتقي عمله الذي سيحاسبه عليه الله سبحانه وتعالى. اما حسابا عسيرا واما حسابا يسيرا كما سيأتي قال الله عز وجل فاما من هذا القسم الاول. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. فاما من اوتی كتابه بیمینه فسوف - [00:15:54](#)

يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. وفي هذه الایات الثلاث فوائد اولها ان الناس يوم القيمة ينقسمون الى قسمين لا ثالث لهما. قسم يأخذ كتابه باليمين وقسم يأخذ كتابه بالشمال او من وراء ظهره كما سيأتي - [00:16:14](#) هذى العلا. الثانية اثبات الحساب للفريقين. لكن الفرق بين حساب اهل الايمان وحساب اهل الكفر والطغيان ان حساب المؤمنين انما

هو تقرير فقط. ولهذا لما سمعت عائشة رضي الله عنها وهي الفقيهة هذه الاية الكريمة بعد ان لما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من - [00:16:34](#)

الحساب عذب قالت يا رسول الله فكيف يقول الله عز وجل ؟ فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف ايش ؟ يحاسب حسابا يسيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك بالحساب ولكنه العرض من نوتش الحساب فقد عذب. ويوضح هذا - [00:17:04](#)

الحديث المعروف عند العلماء بحديث النجوى وهو حديث ابن عمر في الصحيحين وهو ان الله جل وعلا يدny عبده يوم القيمة فيضع كنهه عليه فيقررها بذنبه فيقر بها. ثم يقول الله تبارك وتعالى لملائكته وهو اعلم اخفا عنده - [00:17:24](#)

وبعض عمله فيقول العبد يا رب لما اطمئن هنا ان لي ذنوبا ها قد فعلتها لا اراها ها هنا الان وبين ؟ فقال الله تبارك وتعالى وهو الرب الرحيم المستير عز وجل قال قد سترتها عليك في الدنيا - [00:17:44](#)

وانا استرها عليك الان. ما يضيع شيء. وفائدة التقرير هنا قد يقول قائل طيب ما دام انه لن يؤخذ بها. فلماذا هذا يقرب يقرر بها ليدرك عظم رحمة الله عز وجل. وان وانه ما نال ما نال من الكرامةها بمجرد عمل - [00:18:04](#)

لا بل هي رحمة ارحم الراحمين. الذي رحم فضاعف هذه الحسنات وستر السيئات وغفر فمحاه ولم يعاقبه بها فالخيبة لمن كان في القسم الآخر. ولم يبلغ ان ينال شيئا من هذه الرحمة. والخيبة كل الخيبة - [00:18:24](#)

لمن لم يكن له في تلك الجنة التي وسعت السماوات والارض او عرضها كعرض السماء والارض وليس له فيها موضع قدم. نعود بالله الحرمان والخذلان. ثم قال الله عز وجل واما من اوتى نعم. وينقلب الى اهله مسرورا - [00:18:44](#)

ومن فوائدها هنا او و معناها هنا انه بعد ان ينتهي من الحساب يعود الى اهله الذين اعدوا له في جنة عرضها السماوات والارض اسأل الله الكريم من فضله. يعود الى اهلهم الذين اعدهم الله له في الجنة كما قال قتادة رحمة الله تعالى - [00:19:04](#)

يرجع وهو فرح مسرور. وقد بينت ايات الحاقة هذا المشهد بجلاء اوضح او بمعنى اوضح قال الله عز وجل واما فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاء مقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في - [00:19:24](#)

راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. الله اكبر. يعني كلنا ايها الاخوة ممن درس ذاق معنا فرحة النجاح. خصوصا اذا كان متفوق. ماذا يصنع؟ يأخذ شهادته. ويرجع الى اهله يسابق - [00:19:44](#)

وكل من لقى في الشارع نجحت نجحت انظر الى الشهادة انظر الى الشهادة مبسوط. وهي شهادة دنيوية مؤقتة. وقد يرسب بعدها بسنة وقد لا يستفيد منها وقد وقت لكن هذه الشهادة لا رسوب بعدها. وفرح لا حزن بعده. ثم قال الله مبينا القسم الثاني - [00:20:04](#)

من الكاذبين واما من اوتى كتابه وراء ظهره. وفي ايات اخرى نقرأ قوله تعالى في سورة الحاقة واما من اوتى كتابه ايش ؟ بشماله. فهل بينهما تعارض ؟ الجواب لا. فهو والعياذ بالله يؤتى بهذا الكاذح الشقي - [00:20:24](#)

يوم القيمة وقد ها يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره. اهانة له واذلالا وقد قال بعض اهل العلم وكان هذا ايضا فيه اشاره الى كراهية مواجهة هذا الكافر الكاذح. والعياذ بالله حتى - [00:20:44](#)

رؤيته لا تطاق. هكذا قال بعض اهل العلم. والمقصود انه لا تعارض بين الايتين فهو والعياذ بالله امعانا في اذلال واهانته يعطي كتابه بالشمال ومن وراء ظهره. ولك ان تتصور هذا المشهد. تصوره فقط مع الفارق - [00:21:04](#)

انسان راسب راسب يعني كم يجمع عليه من العذاب الحسي والمعنوي ؟ فيقال للراسب ها قدام الناس تعال لكن تعطينا ظهرك مثلا او تستلم شهادتك ونسلمها لك من الخلف. يقول لا ما اجي اصلا لهذا المشهد. هذه اهانة. لكن - [00:21:24](#)

انه يوم القيمة وما هم عنها بغايين. لا لا لا يهرب احد. لا يهرب احد ولا يغيب احد. كلهم شهود وحضور. فسوف يدعون ثبورا واحد لا قال الله عز وجل في سورة الفرقان لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا - [00:21:44](#)

كثيرا والدعاء بالثبور معناه الدعاء بالويل والهلاك. فيقول يا ويلاه يا ثبورا او واثبوراه او ويلاه لكن بعد فوات الندم لا ينفعه ذلك. ويستمرون في هذا حتى يلقون والعياذ بالله في اذل - [00:22:04](#)

وفي اذل آآ مشهد واكثره هوانا. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ويقول الله تعالى في سورة الفرقان ايضا اه

نعم، في سورة الفرقان اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا - [00:22:24](#)

من مكان ضيق. حتى قال بعض السلف انهم ليدخلون فيها كما يدخل المسما في الود. انواع من العذاب الحسي والمعنوي لا يعلمه الا الله. نعوذ بالله من هذه الحال. قال الله تبارك وتعالى ويصلی سعيرا . وفي قراءة اخرى ويصلی سعيرا - [00:22:44](#)

والقراءة الاخري التي فيها التشديد فيها اشارة الى تكرر صليهم والعياذ بالله في النار. فهو يتجدد عليه مرة بعد مرة كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا كلما نضجت - [00:23:04](#)

سودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيم. والله يا اخوة انتا لتشهد عن هذا ولا ولا يمكن ل احد ان يتتصور هذا لا يمكن لكن الموفق الله يجعلنا واياكم من هؤلاء هو من قرأ هذه الآيات واعتبر بها - [00:23:24](#)

فرجي من الله ان يجعله من الذين يؤتون كتبهم بآيمانهم يسرون على هذا الطريق الذي يؤدي الى هذه جنة ويقرأ خبر الكادحين الكافرين الاشقياء الداعين بالويل والثبور فيحذر منهم. ومن طريقتهم. ويسأله عز وجل دوما ان يجعله - [00:23:44](#)

من اهل الجنة وان يعيذه من النار فان هذه مقاصد كبرى ولا ادل على ذلك من اعادة القرآن وتكرار معانيها. قال الله عز وجل انه مبينا شيئا من حال هذا الشقي الذي اال امره الى ماذا؟ اال امره الى ما اال اليه من صلي النار - [00:24:04](#)

انه كان في اهله مسرورا. وانظر الى هذا التجانس العجيب في الالفاظ مع الاختلاف في المعاني. الاول الاول وهو الكادح المؤمن. متى يذوق او متى يعيش مع اهله في سرور دائم؟ ها؟ في الجنة - [00:24:24](#)

ويينقلب يعود الى اهله مسرور الذي نعد له. لماذا؟ لانه في الدنيا لا يسلم الانسان من منفصالات. وسيعيش حاله كما قال الله عز وجل في وصف هؤلاء في سورة الطور انا كنا قبلها في اهلنا مشفقين يعيشون حالة الخوف والشفقة - [00:24:44](#)

الرغبة والرهبة كما هي حالة اهل الایمان. لكن هذا المسكين الكادح الفاجر كان في اهله مسرورا مسكين عايش آآ يعني ظن انه مسرور وسعيد بما يفعله من معاصي ويقتربه من كبائر وموبقات فظن ان هذه هي الحياة - [00:25:04](#)

ظن ان هذا هو السرور الذي لا ينقطع. لكن اال امره الى شقاء لا ينقطع وويل وثبور. لا يتوقف. انه هذا تعليم في مآلاته ظن وهنا ظن بمعنى ايقن. ايقن انه لن يحور. اي لن يعود الى الحالة التي تركها. يعني - [00:25:24](#)

حور يطلق كما قال ائمة اللغة. الى ترك الانسان او رجوع الانسان للحالة التي كان عليها. وقد جاء في الالثر عند الترمذى واعوذ بك من الحور بعد الكور ان اترك الحالة ان اعود الى الحالة التي كنت عليها من التقصير و كذلك هذا الانسان ما ظن انه يبعث ابدا - [00:25:44](#)

ظن انه يبعث ولم يعني يخطر بباله انه آآ يعني حتى لو مات ما كان يمكن يعني يظن انه يعود الى الحياة الدنيا بعد الممات ولكن هيئات قال الله عز وجل في سورة الانعام قالوا يا نعم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنى - [00:26:04](#)

نرد ولا نكذب بآيات ربنا. وقال الله عز وجل ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لكن ما لا يتحقق لهم ما يريدون ولهذا تجدهم والعياذ بالله هؤلاء يركبون من مراكب المعاصي والفحوج ما لا يخطر على البال ويدللون ترى - [00:26:24](#)

يدللون لذة عاجلة الذي يشرب الخمر يحس بسرور مؤقت. الذي يزني والعياذ بالله يشعر بسرور مؤقت. لكن يتبعه حرارات وشق في الدنيا قبل قبل الشقاء الدائم والعياذ بالله في الاخرة. قال الله عز وجل بل والمعنى انه مخطئ - [00:26:44](#)

ليس كما ظن انه يعود الى الحياة بل سيحاسبه الله سيرجع الى الله عز وجل ويحاسبه على اعماله التي كان عليها عليهما هذا اه ما تيسر ذكره في التعليق على الجزء الاول من سورة الانشقاق. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا ويرفعنا واياكم بالقرآن العظيم - [00:27:04](#)

وان يجعلنا واياكم ممن يقول مآل الطيبين وان يكون من ينقلب الى اهله مسرورا ويحاسب قبل ذلك حسابا يسيرا ويؤتى كتابه بيمينه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:27:24](#)